بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال شيخ الاسلام والمسلمين زين الملة والدين ابو يحيى زكريا
بن شيخ الدين احمد بن زكريا الانصاري الشافعي تغمده الله برحمته
واعاد علينا وعلى المسلمين من بركته في الدنيا والاخرة محمد وآله

الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه واجزل لمن جوده وعمل به
وصلى الله على سيدنا محمد المبين وعلى آله وصحبه اجمعين آمين
وبعد فان المقدمة المنظومة في تجويد القرآن للشيخ الامام
والحبر الهمام شيخ الاسلام حافظ عصره ابي الخير محمد بن محمد بن الجزري
الشافعي طيب الله ثراه وجعل الجنة مأواه لما اعتنيت بها ذو الجد
والاجتهاد وكانت محتاجة الى بيان المراد وحوت مع صغر
الحجم وحسن الاختصار ما لم يحوه في هذا القدر كثير من الكتب الكبار
رأيت ان اضع عليها شرحا يحل الفاظها ويبين مرادها ويبرز
دقائقها ويفيد مطلقها ويفتح مغلقها وسميته بالدرقاين في الجمع
بين شرح المقدمة وعدة ابياتها مائة وسبعة على ما في اكثر النسخ
ومائة وثمانية على ما في اقلها قال ناظمها رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

اي ابتدأ وابتدي وابتدأ رحمة الله تعالى بها ابتداء كما
ياتي اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبتدأ
فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية بالحمد لله رواه
ابو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح وغيره ولا تعارض بين
الروايتين لان الابتداء حقيقي واضافي فالبسملة حصل الحقيقي
بالحمد والحمد حصل الاضافي اي الاضافة الى غيرها وقدم البسملة
عملا بالكتاب والاجماع والله علم للذات الواجب الوجود

المستحق

المستحق لجميع المحامد والرحمن الرحيم صفتان بنيتا من الرحمة للمبالغة
وقدم الرحمن لانه ابلغ لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى
كما في قطع وقطع ومن ثم اطلق جماعة الرحمن على فيض جلائل النعم
والرحيم على فيض دقائقها يقول راجي عفو ربه
اي امل صفح مالك سامع لرجائه وغيره يجيبه الى
ما جاه محمد عطف بيان على راجي او بدل منه بن محمد بن
محمد الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر رضي الله عنهما ببلاد الشرق
الشافعي نسبة الى الامام الشافعي امام الائمة وسلطان الامة
محمد بن ادريس بن عباس بن عثمان بن شافع بن السايب بن
عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف جد النبي
صلى الله عليه وسلم الحمد لله مقول القول وال فيه للاستغراق
او للجنس او للعهد وعلى كل منهما يفيد اختصاص الحمد بالله
اما على الاستغراق فظاهر واما على الجنس فكأن لام لله للاختصاص
فلا فرد منه لغيره والا لم يكن مختصا به واما على العهد فعلى
معنى ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمد به انبياءه واد
مختص بالله والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره والحمد هو
الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل من نعمة
وغيرها ومثله المدح لكن بخلاف الاختياري تقول حمدت
زيدا على علمه وكرمه ولا تقول حمدته على حسنه بل مدحته
والشكر لغة فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه
على الشاكر او غيره قولا وعملا واعتقادا فهو اعم منها موردا
واخص متعلقا وهما بالعكس والمدح اعم من الحمد مطلقا
وعطف على الحمد لله قوله وصلى الله وسلم والصلاة من

لغة لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى

قوله يقول الخ فعل مضارع فوقع خبرا عن المبتدا الذي هو راجي هذا فاعل من الحال الذي هو عفو ربه الخ والحازم في الحصول الخ شيخ خاله الطيع في الحصول

تقول

ص

لياه

من الله الرحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادمي تضرع ودعا
بخير وكان ينبغي له ذكر السلام لان افراد الصلاة عنه مكروهة
كعكسه لاقترانهما في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ولعله
ذكره لفظا **علي نبيه** بالهمز من النبأ اي الخبر لان النبي
مخبر عن الله وبلا همز وهو الاكثر قيل انه مخفف المهموز
فقلبت همزته يا وقيل انه الاصل من النبوة اي الرفعة لان النبي
مرفوع الرتبة على سائر الخلق وهو انسان اوحي اليه بشرع وان
لم يؤمر بتبليغه والرسول انسان اوحي اليه بشرع وامر
بتبليغه فالنبي اعم منه مطلقا **ومصطفاه** من الصفوة
بتثليث الصاد وهو الخلوص اي مختاره روي الشيخان
خبر انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر وروي مسلم خبر
ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من
خيار من خيار **محمد** عطف بيان على نبيه او مصطفاه او بدل
منهما وهو علم منقول من اسم المفعول المضعف للمبالغة يقال
لمن كثرت خصاله المحمودة محمد وسماه بجده عبد المطلب في
سابع ولادته لموت ابيه قبلها فقيل له لم سميته محمدا وليس
من اسماء ابائك ولا قومك فقال رجوت ان يحمد في السماء والارض
وقد حقق الله رجاءه **وعلى اله** وهم مومنو بني هاشم والمطلب
على الاصح واصله اهل لتصغيره على اهيل قلبت الهاء همزة والهمزة
الفا وقيل اول لتصغيره على اويل قلبت الواو الفا التي بعدها
وانفتاح ما قبلها ولا يستعمل الا في الاشراف بخلاف اهل
وانما قيل ال فرعون لتصوره بصورة الاشراف **وصحبه**

قوله على نبيه الخ النبي بغير همز ماخوذ من النبوة وهي الارتفاع وبالهمز ماخوذ من النبأ وهو الخبر وهو صلى الله عليه وسلم مرتفع عند الله على المعنى الاول ومخبر عن الله على المعنى الثاني والمصطفى هو المختار اه شيخ خالد الازهري

بفتح الصاد ويجوز كسرها اسم جمع لصاحب عند سيبويه وجمع
له عند الاخفش والصحابي كل مسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو
لحظة **وعلى مقرئي القرآن** العامل به **مع محبه** اي القرآن
او مقرئه ويجوز الصلاة على غير الانبياء بلا كراهة تبعا وبها استقلالا
لانها حينئذ شعار اهل البدع واما صلاة صلى الله عليه وسلم
على آل ابي اوفى فقيل من خصائصه وقيل لبيان الجواز **وبعد**
اي وبعد البسملة والحمدلة والصلاة **ان هذه** اشارة الى المحسوس
ان تاخرت الخطبة عن فراغ المقدمة والى معقول ان تقدمت
عليه **مقدمة** بكسر الدال كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة
من قدوم اللازم بمعنى تقدم ومنه لا تقدموا بين يدي الله
وبفتحها على قلة كمقدمة الرجل في لغة من قدوم المتعدي
والمراد ان هذه اجزوبة لطيفة **فيما تجب على القاري**
اي القرآن **ان يعلمه** مما يعتبر في تجويده **اذ واجب**
صناعة بمعنى لابد منه مطلقا وبمعنى ما يوثم تركه
اذا أوهم خللا في المعنى او اقتضى تغيير الاعراب **عليهم**
اي القراء **حتما** تاكيد لواجب **قبل الشروع** في القراءة **اولا** تاكيدا
لما قبله **ان يعلموا مخارج الحروف** الهجائية وهي تسعة
وعشرون حرفا وسياتي عدة مخارجها ومخرج الحرف موضع
خروجه بواسطة صوت وهو هواء يمتزج بنشاط من جسمين
والحرف صوت بعتمد على مقطع محقق او مقدر ويختص
بالانسان وضعا والحركة عرض محله **وان يعلموا الصفات**
التي للحروف والمراد مشهورها وهو عشر كما يعلم مما
ياتي **ليتلفظوا** وفي نسخة ليلفظوا **بافصح اللغات**

قوله مع محبه اي من يحب القرآن فيشمل قوله ومقرئه القارئ وغيره من اهل خالد

وهي لغة العرب التي نزل القرآن بها ولغة نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم ولغة اهل الجنة فيها اختير احب العرب لثلاث
لانبي عربي ولسان اهل الجنة عربي وانزل القرآن بلغتهم رواه
بن الناظم في شرحه للمقدمة المذكورة وقد يتفرع على ما
ذكر فروع بان يتولد من حرفين ويتردد بين مخرجي وبعضها
غير فصيح وبعضها فصيح والوارد من الثاني في القرآن
نحو الالف الممالة والهمزة المسهلة واللام المفخمة
والصاد كالزاي والنون الخفاة واللغاة جمع لغة وهي
الالفاظ الموضوعة من لغى بالكسر يلغا اذا هجر بالكلام
واصلها لغيي او لغوة والهاء عوض عن المحذوف
اي واجب عليهم ان يعلموا ما ذكر حال كونهم محققي التجويد
للقرآن والوقف اي محال الوقف ومحال الابتدا وما الذي
يهتم اي يكتب في المصاحف العثمانية من كل مفتوح
وموصول بها اي فيها ومن كل تا انثى لم تلق تلت بها
بالقصر للوقف والتجويد لغة التحسين واصطلاحا تلاوة
القرآن باعطاء كل حرف حقه من مخرجه وصفته كما سيأتي
وطريقه المأخوذ من افواه المشايخ العارفين بطرق اداء القراءة
بعد معرفة ما يحتاج اليه القاري من مخارج الحروف وصفاتها
والوقف والابتدا والرسم كما سيأتي بيانها وفي البيت
الجناس اللفظي والحظي وهو الجمع بين متشابهين في
اللفظ والحظ والطباق وهو الجمع بين معنيين متقابلين
مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا على القول الذي يختاره
من اختبر ذلك من اهل المعرفة بها كالخليل ابن احمد وغيره

على قول سيبويه باسقاط حروف الجوف واربعة عشر على قول الفرا
باسقاط ذلك وجعل مخرج النون واللام والراء مخرجا واحدا وحصرها
فيما ذكر تقريب والا فكل حرف مخرج و انواع المخارج الحلق
واللسان والشفتان وبعضها الغم وزاد جماعة منهم الناظم عليها
الجوف والخياشيم وسيأتي بيان ذلك كله واذا ادرجت معرفة
مخرج الحرف فسكنه وادخل عليه همزة الوصل واصغ اليه فحيث
انقطع صوته كان مخرجه فالف الجوف اي فمخرج الالف
الجوف وهو الخلا الداخل في الفم فلا حيز لها محقق واختاها
وهما الواو واليا الساكنتان المجانستان لهما ما قبلهما بان يضم
ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء بخلافهما اذا تحركتا او سكنتا
ولم يجانسهما ما قبلهما فيصيد لهما حيز محقق ومن ثم كان
لهما مخرجان وهي بكسر الهاء اي الالف واختاها الحروف
مدّ ولين للهواء اي هو الفم وهو الصوت اي عند انتهائها
تنتهي حروف اي ترجع اليه فهي به اشبه وتتمايز
عنه بتضعف الالف وتسفل الياء واعتراض الواو ونسبة اي
للجوف لانه اخر انقطاع مخرجها وسميت حروف المد واللين
لانها تخرج بامتداد ولاين من غيرها كلمة على اللسان لاتساع
مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد زمانا واذا ضاق
انقطع وانضغط فيه الصوت وصلب وكل حرف مساو لمخرجه
الا هي ولذلك قبلت الزيادة واعلم ان كل متدارك بينهما بيانان
اينهما فرضت اوله كان متقابلها اخره ولما كان وضع
اللسان على الانتصاب كان راسه اوله ورجلاه اخره
ومن ثم كان اول المخارج الشفتين واولها ما يلي البشرة واخرها

غافر وزاد بالتا قرت عين لي وذلك في القصص وجنت من قوله
تعالى وجنت نعيم في اذا وقعت وفطرت من قوله تعالى وطرت
الله بالروم ويقيت من قوله تعالى بقيت الله خير لكم هود وابنت
من قوله تعالى ومريم ابنت عمران في التحريم وكلمت من قوله تعالى
وتمت كلمت ربك الحسنى في اوسط الاعراف وكلما اختلف حكمها
وفرد فيه بالتا عرف اي رسم بها وذلك في قوله تعالى ايات
للسايلين بيوسف قراها ابن كثير بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله
تعالى فيها ايضا والقوه في غيابات الجب قراها بالجمع نافع والباقون
بالتوحيد وفي قوله تعالى لولا نزل عليه ايات من ربه بالعنكبوت قراها
ابن كثير وشعبه وحمزة والكسايي بالتوحيد والباقون بالجمع
وفي قوله تعالى وهم في الغرفات امنون بسبا قراها حمزة بالتوحيد
والباقون بالجمع وفي قوله تعالى فهم على بينة منه بفاطر قراها
نافع بالجمع والباقون بالتوحيد وفي قوله تعالى جمالات صفر
بالمرسلات قراها حفص وحمزة والكسايي بالتوحيد والباقون
بالجمع وفي قوله تعالى وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا بالانعام
قراها عاصم وحمزة والكسايي بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله
تعالى وكذلك حقت كلمات ربك باول يونس قراها نافع وابن عامر
بالجمع والباقون بالتوحيد واختلف المصاحف في ثاني يونس
ان الذين حقت عليهم كلمات ربك وفي قوله تعالى في الطور
وكذلك حقت كلمات ربك والقياس فيهما التا قراها نافع وابن
عامر بالجمع والباقون بالتوحيد **وابدا** وجب **بهمز الوصل** من

فعل

فعل **يضم** اي مع ضم الهمزة **ان كان ثالث من الفعل يضم**
ضما لازما ولو تقديرا نحو انظر واخرج وادع ونحو اغزي
يا هند اذ اصله اغزوي نقلت كسرة الواو الى الزاي قبلها
بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان فحذفت الواو بخلاف
نحو امشوا فانه يجب كسر همزته كما يعلم مما ياتي لان ضم ثالثه
عارض اذ اصله امشيوا بكسر الشين نقلت ضمة الياء الى الشين
بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان فحذف الياء ويجوز في ضم
همزة نحو اغزي اشمامه بالكسر بان تنحو بالضمة نحو الكسرة
واكسره اي الهمز **حال الكسر والفتح** لثالث الفعل نحو اضرب
وارجع وامش واعلم واذهب وانطلق واستخرج **وابتدي بهمزة**
الوصل فيها ليتوصل بها الى النطق بالساكن ومن ثم سميت
همزة الوصل ولذلك سماها الخليل سلم اللسان ووجه
ضمه في مضموم ثالث الفعل وكسره في مكسوره المناسبة
فيهما وطلب الخفة ووجه كسره في مفتوحه الحمل له على
مكسوره كنظيره في اعراب المثنى والجمع وذكر ابن الناظم
هنا فوايد لا يفتقر اليها الشرح **وفي الاسما** الاتية
بدي بفتح الهمزة والاكتفا بحركة اللام عن همزة الوصل **غير اللام**
اي لام التعريف **كسرها** اي كسر الهمزة فيها **وفي** اي تمام نحو
فهاي لام التعريف فانها تفتح طلبا للخفة فيما يكثر دوره
واستثنا لام التعريف من الاسما استثنا منقطع لانها حرف لا اسم
ومن ثم قال ابن الناظم ليس مستثنى منها بل من قوله واكسره

يعني من ضميرة اي واكسر همزة فيما ذكر غير همزة ال
المعرفة وفيه بعد من حيث اللفظ وقد بين الناظم
الاسما بقوله ابن بالجر بدلا من الاسما مع ابنت امري
وابنى وامراة واسم اصله سمو وقيل وسم مع اثنين
وبقي من الاسما المشهورة التي تكسر همزة الوصل فيها قياسا
اثنان است اصله سته تجمعه على اسناه وابنم بمعنى ابن
زيدت فيه الميم تاكيدا ومبالغة ويقال في امرء مرؤ وفي
امراة ومراة وحاذر اي احذر الوقف بكل الحركة
بل قف بالاسكان المحض او مع الاشمام الاتي بيانه لان الغرض
من الوقف الاستراحة وسلب الحركة البتة من تحصيلها
الا اذا رمت فبعض حركة اتيت به فالروم هو الاتيان
ببعض الحركة ومن ثم ضعف صوتها لقصر زمنها وسيمعها
القريب المصغي دون البعيد الا بفتح وهو حركة البناء
او نصب وهو حركة الاعراب فلا ترم فيهما لخفة الفتحة
وسرعتها في النطق ولانك تخرج الاعلى حالتها في الوصل
والروم يشارك الاختلاس في تبعيض الحركة ويخالفه في
انه لا يكون في فتح ولا نصب كما عرف ويكون في الوقف
دون الوصل والثابت من الحركة فيه اقل من الذاهب والا
ختلاس يكون في الحركات كلها كما في امن لا يهدي ونحو
ويامركم عند بعض القراء ولا يختص بالوقف والثابت من
الحركة فيه اكثر من الذاهب كان ياتي بثلثيها فيكون الذاهب

اقل

اقل واتم اشارة بالضم في رفع وضم خاصة نحو من قبل
ونستعين لانك لو ضممت الشفتين في غيرهما لاوهمت
خلافه وحقيقة الاشمام ان يضم الشفتين بعد الاسكان
اشارة الى الضم ويدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس
فيراها المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما
الحركة فهو شيء يختص بادراك العين دون الاذن فلا يدركه
الاعمى بخلاف الروم واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف
رايحة الحركة بان هيات العضو للنطق بها والغرض منه الوقوف
بين ما هو متحرك في الوصل فيسكن للوقف وبين ما هو
ساكن في كل حال واعلم ان الروم والاشمام لا يدخلان
في هاء التانيث التي لم ترسم تا تشبيها بالف التانيث ولا
في ميم الجمع نحو قال لهم الناس وانتم الاعلون قطعا لان
الغرض من الروم والاشمام بيان حركة الموقوف عليه حالة
الوصل وحركة الميم فيما ذكر عارضة كحركة واندر الناس
ونحو لكم والكم وكو على قراءة ابن كثير وفاقا للداني والشاطبي
وخلافا لمكي لعروض حركتها ايضا لانها انما حركت لاجل
واو الصلة بخلاف هاء الكناية فيما ياتي لانها حركة قبل
الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة فعوملت حركة الهاء
في الوقف معاملة سائر الحركات وعوملت الميم بالسكون
كالمتحرك لالتقاء الساكنين واما هاء الكناية فان وقع قبلها
ضمة او كسرة او واو او ياء نحو يخلقه ويمكر حزحه وعقلوه

وقف حمزة

ولابيه فبعضهم اجاز فيه الروم والاشمام اجراءً لهما على
القاعدة وبعضهم منعهما لاستثقال الخروج من ثقيل
الى مثله فان انضمت الهاء بعد فتحة او الف نحو قوله وناداه
داخلا فيها بلا خلاف لانتفاء العلة السابقة وقد تقضي
اي انتهى نظمي لهذه المقدمة وهي مني لقاري
القرآن تقدمة اي تحفةً وهديةً والحمد لله لها ختام
ثم صلاة الله بعد والسلام اي ثم بعد حمد الله والصلاة
والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه الاطهار
ختام لها ايضا كما ان ذلك اول لها كما مر وفي نسخة بعد
والسلام على النبي المصطفى واله وصحبه وتابعي سنته الى
تم الشرح المبارك بعون الله وتوفيقه قال مؤلفه
الشيخ ابي يحيى زكريا الانصاري الشافعي
كما وجد في النسخة المنقولة
بما نقل من نسخة المصنف
نفعني الله تعالى به
والمسلمين
امين
تم